اقول ان المكتوب غير الكتابة فلنا له وهذا مما
تنكره عليك لانه لا يثبت تحقيق هنالك ولا الحصر
فان اردت بالكتابة الحبر وتخطيط فهنا ليس هو
القران وان اردت المعنى القائم بذلك فهنا ليس هو
الكتابة ❁ وهذه الاشيا لا يصلح الخوض فيها فان ما
دونها لا يمكن تحقيقه على التفصيل كالروح مثلا فانا
نعلم وجودها في الجملة فاما حقيقتها فلا فاذا جهلنا
جانبها كنا للصفات الحق اجهل فوجب الوقوف
مع النهاية [illegible] ان الخوض
[illegible] تفصيلا بل يوجب
[illegible] علي
فلا وجه للسلامة الا طريق السلف والسلام ❁
وكذلك اقول ان اثبات الاله بظواهر الايات والسنن
الزم للعوام من تحسينهم بالتنزيه وان كان التنزيه لازما
وقد كان ابن عقيل يقول الاصلح لاعتقاد العوام
ظواهر الاي والسنن لانهم يانسون بالاثبات فمتى محونا
ذلك من قلوبهم زالت الديانات والتشبيه وتهافت
العوام في التشبيه احب الي من اغراقهم في التنزيه
لان التشبيه يغمسهم في الاثبات فيطمعوا ويخافوا

لان ذلك اشهى واخف عليها ❁ فليحذر الراكب
من اهمال الناقة ولا يجوز له ان يحمل عليها ما لا
تطيق ومع العدل والانصاف ننال كل مراد
ومن انحرف عن الجادة طال الطريق ومن طوى
منازل في منزل اوشك ان يفوته ما جد لاجله
على ان الانسان الى التمريض احوج لان القوى
ادنى من الجد وبعد فاللازم في العلم طلب المهم
فرب صاحب حديث حفظ مثلا الحديث من اثني
الجهة فليشتغل عشرين طريقا والحديث قد ثبت من
طريق واحد فشغله ذلك عن معرفة اداب النقل
والعمر اقصر والنفس من ان يفرط منه في نفس
وكفى بالعقل مرشدا الى الصواب من عضده
التوفيق ❁ فصل
اذا صح قصد العالم استراح من كلف التكلف
فان كثيرا من العلماء يانفون من قول لا ادري
فيحفظون بالفتوى جاههم عند الناس لئلا
يقال جهلوا الجواب وان كانوا على غير يقين مما
قالوا وهذا نهاية الخذلان وقد روي عن مالك بن
انس ان رجلا سأله عن مسألة فقال لا ادري

اخر الجزو
الثالث عشر
من خط مملية

Copyright © King Saud University